[الباب العاشر من الواحد العاشر من الشهر العاشر][1]

وله اربع مراتب، الاول في الاول

بسم الله الاوصف الاوصف[2]

اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الأَوْصَفُ الأَوْصَفُ. قل الله أوصف فوق كلّ ذي أوصاف لن يقدر أن يمتنع عن مليك سلطان أوصافه من أحد لا في السّمٰوات ولا في الأرض ولا ما بينهما يخلق ما يشاء بأمره إنّه كان وصّافا واصفا وصيفا.

سُبْحَانَ الَّذِيْ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا قُلْ كُلٌّ لَهُ سَاجِدُوْنَ. وَالحَمْدُ للهِ الَّذِي يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا، قُلْ كُلٌّ لَهُ قَانِتُوْنَ. شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ المُلْكُ وَالمَلَكُوتُ ثُمَّ العِزُّ وَالجَبَرُوتُ ثُمَّ القُدْرَةُ وَاللَّاهُوتُ ثُمَّ القُوَّةُ وَاليَاقُوتُ ثُمَّ السَّلْطَنَةُ وَالنَّاسُوتُ، يُحْيِي وَيُمِيْتُ ثُمَّ يُمِيْتُ وَيُحْيِي، وَإِنَّهُ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، وَمُلْكٌ لَا يَزُوْلُ، وَعَدْلٌ لَا يَجُورُ، وَسُلْطَانٌ لَا يَحُولُ، وَفَرْدٌ لَا يَفُوتُ عَنْ قَبْضَتِهِ مِنْ شَيءٍ لَا فِي السَّمٰوَاتِ وَلَا فِي الأَرْضِ وَلا مَا بَيْنَهُمَا، يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ بِأَمْرِهِ، إِنَّهُ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرًا. وَتَبَارَكَ الَّذِيْ لَهُ مَا فِي السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ العَزِيْزُ المَحْبُوْبُ. وَتَعَالى الَّذِيْ لَهُ مُلْكُ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ المُهَيْمِنُ القَيُّوْمُ.

---

[1] كما في نسخة "چاپ ازلي"

يوم العزة من شهر العزة

[2] **وصف: الوَصْفُ:** ذكرُ الشيءِ بحليته ونعته، والصِّفَةُ: الحالة التي عليها الشيء من حليته ونعته، كالزِّنَةِ التي هي قدر الشيء، والوَصْفُ قد يكون حقّا وباطلا. قال تعالى: ﴿وَلا تَقُولُوا لِما تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ﴾ [النحل/ 116] تنبيها على كون ما يذكرونه كذبا، وقوله عزّ وجلّ: ﴿رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ [الصافات/ 180] تنبيه على أنّ أكثر صِفَاتِهِ ليس على حسب ما يعتقده كثير من النّاس لم يتصوّر عنه تمثيل وتشبيه، وأنه يتعالى عمّا يقول الكفّار، ولهذا قال عزّ وجلّ: ﴿وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلى﴾ [النحل/ 60]. ويقال: اتَّصَفَ الشيءُ في عين الناظر: إذا احتمل الوَصْفَ، ووَصَفَ البعيرُ وُصُوفاً: إذا أجاد السّير، والوَصِيفُ: الخادم، والوَصِيفَةُ: الخادمة، ويقال: أَوْصَفَتِ الجاريةُ. مفردات ألفاظ القرآن، العلامة الراغب الاصفهاني، دار القلم/دمشق والدار الشامية/بيروت.

قل کلّ ما أنتم تصفون الله ربّکم الرّحمٰن ثمّ بذکره تذکرون ذلك ما قد وصف الله به نفسه إذ لو لم یوصف الله نفسه وینزّل في الکتاب أنتم لا تستطیعون أن تصفون قل کلّ وصفکم إن یرجع إلی "مَن یُظْهِرُهُ اللهُ" قد وصفتم الله ربّکم الرّحمٰن وإلّا إنّکم أنتم عن أمر الله ووصفه محتجبون کلّ ما أنتم تتعارجون في وصف الله وصف شيء لا تستطیعون أن تدرکون وکیف وما وصف الله به نفسه قل سبحان الله وتعالی عمّا یصفه الواصفون

[قل کلّ وصف، وصف][3] "مَن یُظْهِرُهُ اللهُ" سواء أنتم بألسنتکم تقولون أو بجوارحکم تظهرون إن تخاطبنّ یوم القیٰمة "مَن یُظْهِرُهُ اللهُ" بمثل ما أنّکم سلطانکم لتخاطبون کلّکم لتنجون ثمّ تفلحون [وإن تعاملون بما علّمتکم به لتنجون][4] کلّکم أجمعون فلتنظرنّ إلی حدکم یرضی الله من عباده بمثل ما قد خلق بأمره فکیف أنتم لا تستحبّون ولا ترضون لله ربّکم بمثل عبد قد خلقه فلتستحیینّ الله ثمّ کلّ وصف في کتاب "مَن یُظْهِرُهُ اللهُ" تکتبون ولو إنّ الله قد وصفه علی أنّه لا إلٰه إلّا أنا الواحد السّلطان ولکنّکم علی ما تصفون الله ربّکم الرّحمٰن تکتبون ثمّ تصفون

ولکنّا قد حرمنّا أن تکتبن إلیه إلّا علی ألواح لطیفة مثل قراطیس الإنجیلیّون بأحسن خطّ بالمداد الذّهب إن أنتم تستطیعون إذ فوق هذا لا یمکن عزّکم عند ربّکم وإلّا لنأمرنّکم به أن یا کلّ شيء علی ما أنتم تستطیعون تصفون "مَن یُظْهِرُهُ اللهُ" ثمّ بالحقّ إلیه لترجعون قل إنّ ألواح الّتي [تنسب][5] إلی الإنجیلیّون تلك آیات الّتي قد نزلت یأخذه الّذین أوتوا الفرقان ویطرزه [ثمّ الّذین][6] أوتوا البیان علیه یکتبون هذا ثمرة الإنجیل ثمّ الفرقان قد عرضنا علی الله ربّهما في البیان [لیوم قد خلقهما الله ولم یکن علیهما لمسطور][7] قل کلّ الأمم یصفون "مَن

---

[3] "قل وصف وصف" في النسخة المعتمدة

[4] "وإن تعاملون به بمثل معاملتکم ولتنجون" في النسخة المعتمدة، وتم التعدلیل حسب النسخة الازلیة

[5] "ینسب" في النسخة المعتمدة

[6] "ثمّ" في النسخة المعتمدة

[7] "کیوم قد خلقهما الله ولم یکن علیهم شيء لمسطور" في النسخة المعتمدة

يُظْهِرُهُ اللهُ" في أوّلهم وآخرهم وظاهرهم وباطنهم من حيث لا يعلمون ولا يعرفون وإن يعرفون موصوفهم لن يحتجبوا عنه أنتم أن يا كلّ شيء عن موصوفكم لا تحتجبون كلّ ما على الأرض حينئذ يصفوني بما يصفون الله ربّهم وهذا مقعدي على سَفْحِ الجَبَل لو يعرفون موصوفهم كيف مثل هذا يسلكون قل كلّ ما أنتم تصفون الله وصف "نقطة الأولى" ذلك وصف الله أنتم عن وصف الله لا تدركون

فلتنظرنّ في يوم "مَن يُظْهِرُهُ اللهُ" كلّ من على الأرض إيّاه يصفون بما يصفون الله ربّهم الرّحمٰن وكلّ له عابدون من وصف الله من أوّل عمره وقال سبحان الله عمّا يصفون ربّما أن يريٰه لم يكبّر الله في وجهه بعد ما قد وصفه بما قد سبّح الله من أوّل عمره إلى حين ما رايٰه فلتتّقنّ الله أن تصفون ما أنتم عليه لتعرضون فإنّكم في يوم "مَن يُظْهِرُهُ اللهُ" مثل يوم محمّد ثمّ "نقطة البيان" لمبتلون من أنتم تصفوه من أوّل عمركم وسبّحوا لله به ربّما تحكمون عليه لعزّ دينكم ولا تشعرون مثل ما قد حكموا على محمّد من قبل ثمّ على "نقطة الأولى" من بعد بعد ما كلّ قد وصفوهما بما عندهم من ثناء الله ثمّ وصف الله به نفسه لو تعرفون موصوفكم فإذا أنتم مثل هذا لا تسلكون قل إنّ موصوفكم قادر متعال ربّ السّمٰوات والأرض وما بينهما الواحد السّبحان قل إنّ موصوفكم الله الّذي قد خلقكم ورزقكم ويميتكم ويحييكم إن ترجعون وصفكم إلى "مَن يُظْهِرُهُ اللهُ" فإذا أنتم الله ربّكم تصفون وإلّا يبطل أنفسكم ووصفكم ولا تملكن من شيء وأنتم في اللّيل الأليل في الحجب الغيب ثمّ في يوم القيٰمة في مطلع الظّهور بين يديّ الله على علوّ ما أنتم تستطيعون أن تعرجون تصفون

سبحانك اللّهمّ ربّ صلّ على "مَن تُظْهِرَنَّهُ" يوم القيٰمة بالحقّ ثمّ على أدلّائه بالملك والملكوت، سبحانك اللّهمّ ربّ صلّ على "مَن تُظْهِرَنَّهُ" يوم القيٰمة بالحقّ ثمّ أدلّائه بالعزّ والجبروت، سبحانك اللّهمّ ربّ صلّ على "مَن تُظْهِرَنَّهُ" يوم القيٰمة بالحقّ ثمّ أدلّائه بالقدرة واللّاهوت، سبحانك اللّهمّ ربّ صلّ على "مَن تُظْهِرَنَّهُ" يوم القيٰمة بالحقّ ثمّ أدلّاء أمره بالقوّة والياقوت، سبحانك اللّهمّ ربّ صلّ على "مَن تُظْهِرَنَّهُ" يوم القيٰمة بالحقّ ثمّ أدلّاء أمره بالسّلطنة والنّاسوت، سبحانك اللّهمّ ربّ صلّ على "مَن تُظْهِرَنَّهُ" يوم القيٰمة بالحقّ ثمّ أدلّاء أمره بالعزّة والجلال، سبحانك اللّهمّ ربّ صلّ على "مَن تُظْهِرَنَّهُ" يوم القيٰمة بالحقّ ثمّ أدلّائه بالملك

والملكان، سبحانك اللّهمّ ربّ صلّ على "مَن تُظْهِرَنَّهُ" يوم القيٰمة بالحقّ ثمّ على أدلّائه بالسّلط والسّلطان، سبحانك اللّهمّ ربّ صلّ على "مَن تُظْهِرَنَّهُ" يوم القيٰمة بالحقّ ثمّ على أدلّائه بالطّلعة والجمال، سبحانك اللّهمّ ربّ صلّ على "مَن تُظْهِرَنَّهُ" يوم القيٰمة بالحقّ ثمّ على أدلّائه بالقوّة والفعال، سبحانك اللّهمّ ربّ صلّ على "مَن تُظْهِرَنَّهُ" يوم القيٰمة بالحقّ ثمّ على أدلّائه بالرّحمة والفضال، سبحانك اللّهمّ ربّ صلّ على "مَن تُظْهِرَنَّهُ" يوم القيٰمة بالحقّ ثمّ على أدلّائه بالسّطوة والعدل، سبحانك اللّهمّ ربّ صلّ على "مَن تُظْهِرَنَّهُ" يوم القيٰمة بالحقّ ثمّ على أدلّائه بالمثل والأمثال، سبحانك اللّهمّ ربّ صلّ على "مَن تُظْهِرَنَّهُ" يوم القيٰمة بالحقّ ثمّ على أدلّائه بالمواقع والإجلال، سبحانك اللّهمّ ربّ صلّ على "مَن تُظْهِرَنَّهُ" يوم القيٰمة بالحقّ ثمّ على أدلّائه بالعظمة والإستقلال، سبحانك اللّهمّ ربّ صلّ على "مَن تُظْهِرَنَّهُ" يوم القيٰمة ثمّ على أدلّائه بالكبرياء والإستجلال، سبحانك اللّهمّ ربّ صلّ على "مَن تُظْهِرَنَّهُ" يوم القيٰمة بالحقّ ثمّ على أدلّائه بالعزّة والإمتناع، سبحانك اللّهمّ ربّ صلّ على "مَن تُظْهِرَنَّهُ" يوم القيٰمة بالحقّ ثمّ على أدلّائه بالسّلطنة والإقتدار، سبحانك اللّهمّ ربّ صلّ على "مَن تُظْهِرَنَّهُ" يوم القيٰمة بما أنت عليه من أسمائك الحسنى بما إنّك كنت عليه من شئونك الأعلى إنّك كنت ربّ الآخرة والأولى.

الثّاني في الثّاني
بسم الله الأوصف الأوصف

وإنّ من بهاء الله عليكم أبهاه وإنّ من جلال الله عليكم أجلّه ثمّ من جمال الله عليكم أجمله ثمّ من عظمة الله عليكم أعظمها ثمّ من نور الله عليكم أنوره ثمّ من رحمة الله عليكم أوسعها ثمّ من كلمات الله عليكم أتمّها ثمّ من أسماء الله عليكم أكبرها ثمّ من عزّ الله عليكم أعزّه ثمّ من مشيّة الله عليكم أمضاها ثمّ من علم الله عليكم أنفذه ثمّ من قدرة الله عليكم أقدرها ثمّ من قول الله عليكم أرضاه ثمّ من مسائل الله عليكم أحبّها ثمّ من شرف الله عليكم أشرفه ثمّ من سلطنة الله عليكم أدومه ثمّ من ملك الله عليكم أفخره ثمّ من منّ الله عليكم أقدمه

قد عبدتم الله ظاهرا فوق الأرض وبعدتم عن النّفي ظاهرا فوق الأرض فما أرفعكم قدرا في البيان وأسناكم درجة في البيان أنتم الأوّلون والآخرون والظّاهرون والباطنون بكم قد أظهر الله بدايع شئونه في البيان ورفع ما نزّل من قبل في التّبيان قد أحببتم الله أوّل ظهوره قبل المستمعون ورغبتم إلى الله قبل طلوع نوره قبل العالمون قد فرّغتم أنفسكم من حزن دنياكم واستبلغتم كينونيّاتكم إلى ذروة أخريٰكم آلائكم معدّة بين أيديكم وحورياتكم مطرّزة عن يمينكم وعلمائكم مصفّاة عن شمائلكم وكتبكم مسطورة بين أيديكم وما تحبّون حاضرة بين أعينكم لكم في الرّضوان ما أنتم تحبّون لكم في الرّضوان ما أنتم تريدون لم يزل الله ليصلّينّ على أوّلكم وآخركم وما بينهما من ظاهركم وباطنكم وما دونهما وسيبعثنّ الله من يرفع ذكركم ويعلوا أمركم ويفنى من لا يقومنّ بحقّلكم وأراد أن يستكبر عليكم إنّه لن يعجزه من شيء لا في السّمٰوات ولا في الأرض ولا ما بينهما وإنّه كان مقّاتا ماقتا مقيتا

الثّالث في الثّالث

بسم الله الأوصف الأوصف

الحمد لله الّذي قد استعلى بعلوّه فوق كلّ الممكنات واسترفع بارتفاعه فوق كلّ الموجودات واستمنع بامتناعه فوق كلّ الكائنات واستظهر باظتهاره فوق كلّ الذّرّات واستقهر باقتهاره فوق من في ملكوت الأرض والسّمٰوات

فأستشهده وكلّ خلقه على أنّه لا إلٰه إلّا هو الواحد النّوّار، قد اصطفى جوهرا مكنونة لمطالع نوره ومشارق ظهوره وبلّغهم إلى مناهم في وجوهم إلى الله ربّهم ووفودهم إلى الله بارئهم وعزّهم وشرّفهم بالواحد الأولى[8] وجعلهم من الوارثين هذا من فضل الله على أوليائه إنّه وليّ المتّقين

[8] صاحب الدورة الالهية، ففي الدورة البيانية هو حضرة الباب، وفي الدورة البهائية هو حضرة بهاءالله. "وكان من جملة ما ورد عَلَى جمال القدم من هذه البلايا عدوان الميرزا يحيى واعتسافه وطغيانه وجُوره مع أنّه نشأ منذ نعومة أظفاره فِي حضن عناية هذا السّجين المظلوم وكان موضع ملاطفته وتدليله فِي كل حين وأعلى ذكره وحفظه من كلّ الآفات وجعله عزيز الدّارين. فبالرّغم ممَّا ورد فِي وصايا حضرة الأعلى ونصائحه الشّديدة وتصريحه بالنصّ القاطع: (إِيَّاكَ إِيَّاكَ أَنْ تَحْتَجِبَ بِالواحِدِ الأَوَّلِ وَمَا نُزِّلَ فِي البَيانِ). والواحد الأول هو نفس حضرة الأعلى المبارك وحروف "حيّ" الثّمانية عشر"، الواح وصايا حضرة عبدالبهاء

الرّابع في الرّابع
بسم الله الأوصف الأوصف

ألحمد لله الّذي لا إلّه إلّا هو الأوصف الأوصف، وإنّما البهاء من الله على الواحد الأوّل ومن يشابه ذلك الواحد حيث لا يرى فيه إلّا الواحد الأوّل، وبعد

فأشهد أنّ كلّ شيء وصف الله جلّ ذكره "لِمَن يُظْهِرُهُ اللهُ" وأنّك أنت يوم ظهوره ربّما [تمنع عنه اسم الإيمان بعد ما تسبّح][9] الله به باللّيل والنّهار ولتصفنّه على علوّ العزّ والإرتفاع وسموّ القدس والإمتناع وأنّك أنت في ريب من هذا فاذكر "نقطة البيان" فإنّ كلّ ما على الأرض يوم ظهوره واصفوه بما هم يصفون الله ربّه كيف قضى ما قضى عليه من سكّان الفرقان قد ارتقوا على ذروة التّقوى والاحتياط بما لا يمكن عندهم فوق ذلك وإنّك مثل ذلك لمبتلى يوم ظهور الله إن لم تصف من عبدته من أوّله إلى آخره بوصفك "مَن يُظْهِرُهُ اللهُ" فلا تقرب ذمّه أبدا فإنّ الله قد نزّل من قبل تعالى الله عمّا يقول الظّالمون علوّا كبيرا وأيّ ظلم مثل من أن تذمّ من قد وصفه الله وجعله "مظهر نفسه"[10] وكلّ يصفونه بأعلى ما يصفون الله ربّهم وإنّك من أوّل عمرك إلى آخره قد وصفته بأعلى ما استعرجت فلتراقبنّ نفسك فإنّك أنت يوم ظهوره لممتنع عنه اسم الإيمان بعد ما تصفنّه من أوّل عمرك إلى آخره بمنتهى القدس والجلال فلتراقبنّ نفسك أن لا تكوننّ من المحتجبين

---

[9] "يمتنع عنه اسم الايمان بعد ما يسبح" في النسخة المعتمدة

[10] **مظهر الله، مظهر نفسه، مظهر إلهي:** تنزيه وتقديس الذات الالهية، رسول صاحب رسالة إلهية (موسى، عيسى، محمد، الباب، عليهم السلام أجمعين)، مظهر الاسماء والصفات الالهية. "هذا "يومٌ" فيه قد أظهر الله "مظهر نفسه"، وأغرس شجرة الإثبات بظهوره، وجعل له كلّ أسمائه الحسنى ممّا قد أحاط به علمه"، پنج شان، بسم الله الإله الإله، شأن الخطب "فإذا أردت عرفانه فاعرف "مظهر نفسه" في كلّ ظهور، فإنّ هذا حجاب الله الأبهى وسرادق الله الأعلى وطراز الله الأجلى ونوار الله الأبقى، ولم يكن لك سبيلا في معرفته واستدراك رضائه إلّا "بمظاهر ظهوره" في كلّ ظهور، وفي كلّ ظهور يتجلّى الله "بمظهر نفسه" له به كيف يشاء"، پنج شان، بسم الله الأبهى الأبهى، شأن التفسير "فأستشهده وكلّ ما خلق ويخلق بعد الإعتراف بوحدانيّته والإقرار بصمدانيّته والإشهاد على مليك قدس أزليّته والإيقان على سلطان مجد أباديّته بأنّ "ذات حروف السّبع" "مظهر نفسه" وكينونيّته ومطلع ذاته وذاتيّته ومشرق أزليّته ونفسانيّته ومطلع أبديّته وإنّيّته"، پنج شان، بسم الله الأجلل الأجلل، شأن الخطب